Converted by Tiff Combine - unregistered

إحضار القهوة، لم أعد أتوقف عن الكلام.

قلت: إن ما حدث فاجعةٌ تتّصل بالدقائق الحاضرة، وإننا إما راجعنا التفكير بها غداً، بعد أسبوع، بعد سنةٍ، فلسوف نسترجع ذكرى اختفاء مخلوقٍ بلا شعور، بلا إحساسٍ، لم يتوجّع، وجعلتْ منه الصدفة ولدنا الأول، وقضى في سن أحد عشر يوماً.

وقلت: إنه قد مضى، وإننا نحن باقيان، مستمرّان في الوجود، وشابّان نسبياً، واننا قادران، ونحن جنباً إلى جنبٍ، أن ننجب ذريةً أخرى قادرة حتماً على العيش.

وقلت: إننا محظوظان، اذ إن عدد الوشائج التي تصلنا بالعالم في المواقف الحرجة هو المعوّل عليه، وهو الذي يقرّر كل شيء، وإن وشيجتك أنت، ووشيجتي على قدرٍ كافٍ من التفرّع، وموت ولدنا الأول ليس نهايةً، بل بداية جديدةً.

وقلت أخيراً كدسةً من العموميات، عموميات مقنعة نسبياً فوق ذلك، وكنتُ جالساً إلى جانبك، أكلّمك، وشربتِ قهوتك، وامتطينا الترام، وفي البيت وضعتك في السرير.

كنت تنامين كثيراً حقاً، وتعتنين بجسمك المتعطّل، واذا أنت تأخرت عن وضع الكمادات، كان الحليب غير المفيد يتجاوز قميصك.

وددت لو كنت قادراً على النفاذ تحت جلدك كيما أرقبك على الدوام، فقد كنت أخاف عليك من أجلك، رغم معرفتي بكِ، كنت أخشى اندفاعاتٍ غريزيةً مجهولةً، فأنبش محفظة يدك، أقلّب أدراجك، أدخل